

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[236] محمد " ص " في القيام مقامه في الصلاة، ولا يجد في نفسه توقفا عن عزل نبيهم عن المقام الذي جعله ﷺ لنبيهم، ولا استحيى من ﷺ ولا من نبيهم ولا من المسلمين، ويقتضى ايضا ان اقدمه على ذلك يدل على أنه لا يستبعد منه التقدم في الصلاة في مرض نبيهم بغير اذن منه كما تقدم في حال عافيته بغير اذنه. 339 - ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما يرفعا نه الى محمد بن عبد ﷺ الى أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، ان رسول ﷺ ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم، فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى أبي بكر فقال: أتصلي بالناس فاقم ؟ قال: نعم. قال: فصلى أبو بكر. فجاء رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم ورجع أبو بكر القهقري (1). (قال عبد الحمود): اما تفكر عاقل منصف في هذا الاقدام من أبي بكر على عزل رسولهم عن مقام صلاته، وعن منزل نبوته ورسالته، أما يعرف العقلاء ان منازل الانبياء ومقاماتها لا ينزلها أحد، ولا يقام فيها الا باذن ﷺ ورسوله، أما قراوا في كتابهم " لا تقدموا بين يدي ورسوله " ؟ فهل ترى في هذا الحديث الصحيح عندهم ان أبا بكر توقف عن التقدم ؟ أو اعتذر وشاور المسلمين ؟ أيستبعد منه بعد وفاة النبي ان يقدم على طلب الرياسة والملك العقيم بغير اذن من ﷺ ورسوله وبغير استحقاق لذلك ؟ أو يستبعد منه ان يقوم مقامه في الصلاة في مرضه بغير اذن من ﷺ ورسوله وبغير استحقاق لذلك، وقد تقدم في الطريفة التي قبل هذا من التعجب والاعتراض ما فيه تمام الاغراض وشفاء للعقول من الامراض. _____ (1) مسلم في